Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأشفقت على الرجل .. بل سعدت أن يأتى هذا الإشفاق فى موعده ، وقبل صدور الصحيفة ، فلا يكون هناك مجال لأى اشفاق من جانبنا ، ونحن نرى مشروعاً جباراً تفرغت له مجموعة قوية من الصحفيين المصريين وأعطته كل ما تملك من خبرات وتحديات وقد انهار بلا رحمة أو شفقة وأن يكون هذا الانهيار من صنع أيدينا رفضاً لأى تدخل ، أو استسلاما من جانب الممول .

ثم تطورت الأحداث بسرعة فائقة ..

كانت مجلة « المستقبل » التى تصدر فى باريس قد نشرت فى عددها رقم ٣٠٣ الصادر بتاريخ السبت ١١ ديسمبر ١٩٨٢ افتتاحية قصيرة استهلتها قائلة : « المجلات والصحف العربية الصادرة من أوروبا فى ازدياد .. هذا يعنى أن الصحافة المهاجرة لم تأخذ قراراً بالعودة إلى الوطن بعد . خلال هذا العام صدرت « كل العرب » من باريس أسبوعية سياسية مصورة رئيس تحريرها الزميل ياسر هوارى . وفى خلال أيام تصدر « التضامن » من لندن (أسبوعية سياسية رئيس تحريرها الزميل فؤاد مطر ) . ومع مطلع العام المقبل يصدر الزميل المصرى الكبير جلال الدين الحمامصى صحيفة يومية سياسية من باريس . وهناك مشاريع كثيرة أخرى لم تتبلور بعد وإن كان المرجح أن ترى النور خلال العام المقبل أيضاً ( ١٩٨٣ ) .

وهذا هو الجزء الأول الذى استهلت به مجلة المستقبل كلامها عن الصحف المهجرة الحديدة ، والذى تضمن أن مجلتين صدرتا ( صدرت التضامن فعلاً فيما بعد ) وصحيفة يومية توشك أن تصدر – هى صحيفة « الأيام » – وأن مشروعات أخرى توشك أن ترى النور خلال عام ١٩٨٣ .

ومن الملاحظ أن المجلتين الجديدتين صدرتا بلا عقبات ، أو تحذيرات أو اعتراض من جانب ملكى أو آخر غير ملكى ، بل لعلهما وجدتا العون والمساعدة من كل هذه الجوانب مجتمعة أو منفردة ، مما أكد أن المقاومة التى لقيتها جريدة « الأيام » إنما كان مبعثها هو القلق من صدور صحيفة لا سبيل للوصول إلى ضمائر المختارين للإشراف على تحريرها ، أو إجبارهم على الإنخراط فى الصف الإعلامى الخارجى ، ولهذا اختيرت الثغرة المؤدية إلى مباشرة الضغط على الممول ومنعه بأية وسيلة من مواصلة استعداده تمويل المشروع ، أو ...

وهنا لا أملك دليلاً على أن أزيد إلى ما بعد كلمة « أو .. » يمكن أن يكون هناك تهديد معين أو فى شكل طلب منه لتغيير الأجهزة المشرفة على التحرير .

ومع أن افتتاحية مجلة « المستقبل » كانت واضحة ومؤكده أن « الأيام » ستصدر من باريس مع مطلع العام الجديد ( ١٩٨٣ ) ، إلا أنها عادت فى الأسبوع التالى « مباشرة » فنشرت بعددها ٣٠٤ الصادر بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٨٢ نبأ واضح المعنى – قالت فيه :

جريدة « الأيام » اليومية التى ستصدر من باريس ( رئيس التحرير جلال الدين الحمامصى ) قد تتأخر بضعة أشهر .